

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

والمراد واحد .

(إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) والمنادى واحد .

(بم يرجع المرسلون) وهو واحد بدليل ارجع إليهم .

(فقد صغت قلوبكما) .

وهما قلبان .

وصفة الجمع بصفة الواحد نحو (وإن كنتم جنبا) .

(والملائكة بعد ذلك ظهير) .

وصفة الواحد أو الاثنين بصفة الجمع نحو بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ وَثُوبٌ أَهْدَامٌ وَحَبْلٌ أَدْذَاقٌ .

قال : - من الرجز - .

(جاء الشّتاء وقَمِصِي أَخْلَقُ ...) .

وأَرْضٌ سَبَّاسٌ يَسْمُونُ كُلٌّ بِقُوعَةٍ مِنْهَا سَبَسٌ لَا تَسَاعُهَا .

قال : ومن الجمع الذي يُراد به الاثنان قولهم : امرأة ذات أَوْرَاقٍ وَمَآكِمٍ .

قال : ومن سنن العرب مخاطبةُ الواحد بِلَافِظِ الجمع فيقال للرجل العظيم : انظُرُوا في

أَمْرِي وَكَانَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَقُولُ : إِنَّمَا يُقَالُ هَذَا الرَّجُلَ الْعَظِيمَ يَقُولُ : نَحْنُ

فَعَلْنَا فَعَلَى هَذَا الْبَتَاءِ خُوطِبُوا فِي الْجَوَابِ .

ومنه في القرآن : (قال رب ارجعون)